



المدير التنفيذي للبنك الدولي ميرزا حسن لـ «الثورة» :

الوقت غير مناسب لرفع الدعم عن المشتقات النفطية وليس من العدل الإضرار بالفقراء

● نعمل على ثلاثة أهداف رئيسية لحماية الطبقة الأثمد فقرا

يمثل مؤتمر الحوار الوطني أهمية كبيرة بالنسبة للمانحين وشركاء اليمن في التنمية وعلى رأس هذه الجهات يأتي البنك الدولي الذي يقود مختلف الجهود الدولية لمساعدة اليمن في الجوانب التنموية والاقتصادية.

بعد يوم شاق وحافل مليء باللقاءات والاجتماعات والمشاورات، تفرغ لنا الدكتور ميرزا حسن المدير التنفيذي للبنك الدولي لحدثنا حول ماذا يعني مؤتمر الحوار في تحديد مستقبل اليمن وكذا مستقبل العلاقة مع مجتمع المانحين .

ويؤكد الدكتور ميرزا في حديث لـ "الثورة" أن البنك الدولي ينتظر نتائج ومخرجات مؤتمر الحوار وتحديد شكل الدولة ويستعد لذلك بخطة واسعة وحشد الدعم الدولي للوقوف مع اليمن.

وأشار المدير التنفيذي للبنك الدولي إلى أن الوقت غير مناسب لتنفيذ قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، وقال: ليس من العدالة أن ترفع الدعم ولديك فقراء سيتضررون .

ننتظر نتائج مؤتمر الحوار لتحديد مسارات التمويل للفترة القادمة

مستقبل اليمن

• كيف ينظر البنك الدولي لمستقبل اليمن خصوصاً أن الناس في هذه البلد ينتظرون حدوث تغيير ملموس في حياتهم ؟

- مستقبل اليمن مرتبط باليمنيين أكثر من غيرهم، الآن اليمنيون قادمون على أسلوب جديد ونمط جديد وحوار، وهذه ستحدد مستقبل البلد، مؤتمر الحوار سيكون له الدور الرئيسي والجميع ينتظر نتائج ومخرجاته، أنا كنت هناك اليوم ولمست مستوى الحوار الذي كان حواراً راقياً وصحياً وهناك شجاعة بالغة في الأوراق المقدمة، وطرح واقعي ومنطقي، بس المشكلة سنتكون في موضوع الحلول، لأنها ستكون جزء منها سياسي وجزء فني، وهذا أمر طبيعي لكن نأمل أن يتم التوصل لحلول مرضية لكل الأطراف، بالنسبة للحوار نموذج فريد من نوعه لم أراه في دول كثيرة، والملفات التي تعرض في المؤتمر جدا مهمة ولم تكن محل نقاش خلال الفترة الماضية مثل ملف القضية الجنوبية، وهذا أسلوب راق في التعامل ويجب القبول بالنتائج مهما كانت يجب أن تغطي البلد الى الامام. الانسان كلما كان متحرراً كان حياً وكلماً كان واقفاً يعتبر منتهياً أو ميتاً.

ثلاثة برامج

وافق مجلس المديرين التنفيذيين مؤخراً على ثلاثة مشاريع رئيسية موجهة لليمن ممكن تعطينا فكرة عنها وأهميتها وكيف يمكن أن تساهم في البرنامج العام للبنك الدولي لمساعدة اليمن ؟

لدينا ثلاثة مشاريع رئيسية، مشروع في التعليم، والاحتياجات الطارئة من خلال دعم صندوق الاجتماعي، والاحتياجات التنموية، برنامجنا عادة لمدة ثلاث سنوات وأكد تنفيذ .

نحن نعمل على ثلاثة أهداف رئيسية، محاربة الفقر والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة والهدف الثالث حماية الطبقة الأثمد فقراً، وبرنامجنا تركز على هذه الثلاثة الأهداف وكيف يمكن حماية الفقراء، وكيف ينتقل النمو ويتحقق بشكل عادل ليشمل جميع فئات المجتمع، من أبرز أسباب المشاكل وعدم الاستقرار غياب العدالة، ولهذا هناك ضرورة للتركيز على هذا الامر .

خطة دعم

ما الدور الذي يمكن أن يقوم به البنك بعد الحوار خصوصاً أن اليمن يحتاج لدعم كبير لتنفيذ مخرجاته ؟

هناك ضعف مؤسسي في اليمن في عملية التنفيذ، والبنك الدولي عليه التزام ومسؤولية أخلاقية تجاه اليمن، ومسؤوليتنا تقتضي مساعدة اليمن والوقوف معها، البنك لديه قدره في التنفيذ أو تحريك مانحين وجهات تمويلية، ونحن مستعدون للوقوف مع اليمن في المرحلة القادمة ونتائج مؤتمر الحوار سترفع سقف طموحات الناس ويتوقعون ان حياتهم ستكون أفضل، صحيح الوضع صعب لكن يحتاج الى تخطيط والتركيز على المهم فالأهم وأكد ستكون هناك حلول واقعية والمواطن أيضاً يجب ان يدرك مخاض المرحلة الراهنة وعملية التغيير، وكما قلت علينا مسؤولية كبيرة والالتزام أخلاقي بمساعدة اليمن، والبنك لديه خطة واسعة لدعم اليمن بعد مؤتمر الحوار، ومستعدون لتنفيذ الخطة واستقدام خبراء لمساعدة الحكومة اليمنية وتطوير أداؤها .

وطني شامل ولا ينبغي ان تعكر صفوه وتضيف أعباء البلد بغنى عنها مثل هذا القرار طبعاً هذا من جهة نظري أنا كشخص، لكن من وجهة نظر البنك الأمور يجب ان تدار بعقلانية وهدوء تام لأن هذه المرحلة حرجة ومهمة في تاريخ اليمن .

ننصح ولا نراقب

• لديكم فيما يخص الأداء الحكومي في اليمن نظام يرصد عملية انفاق عدد من الوزارات والإدارات الرسمية كيف تتم مراقبة وإنفاق هذه الجهات الحكومية ؟

- نحن لا نراقب، نعطي نصائح، هذا الجانب فيه خطأ، ذاك يحتاج إلى إصلاح، وهكذا بمعنى وصفات طبية نقدمها والحكومة لها مطلق الحرية في تقبل هذا العلاج أو رفضه. إذا كانت الحكومة ترى أن هذا الأمر غير مقبول او محرر لها من حقها أن ترفض، نحن فقط دورنا تقديم النصح وهذه سياستنا في كل البلدان، وطبعاً الدول التي بدأت تنفذ ما تقدمه من نصائح بدأت بالحصول على فوائد عديدة .

تخصيصات المانحين

هناك صعوبات بالغة في عملية استغلال تعهدات المانحين البالغة نحو 8 مليارات دولار ولدينا في اليمن تجريبه في هذا الخصوص... ما أسباب هذه المعوقات التي تحد من التسريع في استغلال تعهدات مؤتمر الرياض ونيويورك ؟

- ما يخص قضية المانحين، طبعاً هناك ضعف في المؤسسات الحكومية في اليمن حدت من الاستفادة من المبالغ والتمويلات المقدمة من المانحين بشكل فاعل، لكن الحكومة بدأت الآن العمل على إيجاد آليات جديدة لتسريع عملية الاستفادة من المبالغ المرصودة من المانحين ومنها الجهاز التنفيذي الذي تم تشكيله مؤخراً، الحكومة جالسة تعمل بشكل جدي ونحن نعمل على دعمها ومساعدتها وتقديم الاستشارات والرؤى المناسبة لتسريع استغلال التعهدات من المانحين طبعاً يجب التسريع بهذا الأمر وهناك مساعي جادة في هذا الأمر. الآن هناك وحدة او جهاز تنفيذي سيتولى عملية تنفيذ واستيعاب التمويلات وهناك آمال كبيرة عليها في التسريع بعملية استيعاب تمويلات المانحين، من خلال التركيز على الجوانب التي شكلت عقبة خلال الفترة الماضية لعملية التسريع، الجهاز مهمته التسريع باستيعاب تمويلات المانحين وتنفيذ المشروعات.

أداء الحكومة

• كيف تقيمون أداء الحكومة اليمنية التي تم تشكيلها بموجب المبادرة الخليجية، وبشكل خاص في الجانب الاقتصادي ؟

- صراحة الحكومة اليمنية جادة في عملها، أنا التقيت بالعديد من المسؤولين ولمست جديتهم في العمل وتقديم الخدمات، وهذا أصبح مطلب الشعب الذي يحتاج خدمات وتحسين وضعه المعيشي ولهذا المست جديد من قبل الحكومة، نحن نعمل على تنمية العديد من القطاعات في الوزارات لرفع قدراتهم ومهاراتهم .

أعطينا رؤى وأوراق متعددة فيما يخص العملية السياسية والانتقال السياسي في اليمن، وقدمنا رؤى لشكل الدولة بناءً على نماذج متعددة، وقدمنا رؤية في نماذج متعددة للجان كاستشارات، وأكدوا لنا أنها مهمة، لأننا قدمنا المحاسن والمسائل لكل نموذج من نماذج أنظمة الحكم من خلال خبراتنا وتجاربنا .

الضعف المؤسسي في اليمن صعب عملية استيعاب تمويلات المانحين وتشكيل جهاز تنفيذي لحل المشكلة



قضية رفع الدعم

• هناك ضغط دولي حالياً يطالب الحكومة اليمنية رفع الدعم عن المشتقات النفطية.. هل ذلك صحيح وهل سيكون الإقدام على رفع الدعم قراراً صائباً في هذه المرحلة ؟

- بخصوص قضية الدعم، هذا موضوع لا يخص البنك وليس له أي علاقة به، صندوق النقد الدولي هو المعني بهذا الأمر وهناك فرق بين الصندوق والبنك الدولي .

أعتقد أن اتخاذ خطوة في هذا الأمر برفع الدعم يجب أن تراعي مسألة هامة في هذا الأمر تتمثل بحماية الفقراء، أعطني برنامجاً تضمن فيه حق الفقير بدينين أرفع الدعم، ليس من العدالة أن ترفع الدعم ولديك فقراء سيتضررون، وهناك حقيقة ان 60٪ من الدعم لا يستفيد منها الفقير بل يستفيد منها الغني، نحن نقول أن الشخص المقدر يجب أن يدفع القيمة الحقيقية ونحن ندفع جزءاً من حق الفقراء، المشكلة طبعاً هي في العجز، وعندما تدخل في مسألة العجز يسبب لك هذا الأمر أمراض وصداق، أول مرض تعاني منه هو مرض التضخم، وباعتقادي أن موضوع العجز يجعلك تساهم على أشياء كثيرة، ولهذا يجب النظر في العديد من الحلول لمعالجة العجز وأهم هذه الحلول هي أن الحكومة يجب أن تكون شفافة في موضوع الإنفاق، لأن من حق المواطن الذي تعمل كحكومة على الإنفاق عليه أن يعرف كيف انفقت .

يعني البنك ليس له أي علاقة في هذا الأمر ؟

البنك يقدم منحا وليس قروضاً، وهناك اختلاف في أداء البنك عن صندوق النقد، ودعني هنا أضرب لك مثلاً، إذا كان هناك حريق في بيت، المطافي الذي يأتي لإخماد الحريق هو صندوق النقد، بعد ذلك الجهاز الذي يتولى تعمیر وتجهيز البيت هو البنك الدولي، ولهذا فإن الخلل الهيكلي في اقتصاد البلد مرتبط به صندوق النقد، لست مطلعاً في الحقيقة على برنامج صندوق النقد ومباحثاته مع الحكومة اليمنية، وباعتقادي أن الوقت الحالي جدا حساس وحرج لرفع الدعم عن المشتقات النفطية والوقت غير مناسب لتنفيذ مثل هذا القرار، البلد تمر بحوار

العجز يجعلك تساهم على أشياء كثيرة، ومعالجته تتم بشفافية الانفاق الحكومي

لدينا خطة واسعة لدعم اليمن بعد مؤتمر الحوار



الزميل محمد راجح بطور المدير التنفيذي للبنك الدولي



حاوره / محمد راجح

• في البداية ممكن نعرف أهمية الزيارة وأهدافها ؟ وتقييمكم لمستوى التعاون بين البنك والحكومة اليمنية ؟

- تأتي هذه الزيارة ضمن الزيارات الاعتيادية التي نقوم بها إلى اليمن، للاطلاع على برامج البنك الدولي والالتقاء مع المسؤولين في اليمن والقطاع الخاص ومع جمعيات ومنظمات متعددة، والأهم حضوري لأحدى جلسات ومناقشات مؤتمر الحوار .

اليمن يمر بمرحلة جديدة وشكل جديد، نحن نراقب عن كثب هذه التحولات ونطلع على الأنشطة المختلفة لليمنيين وتفكيرهم، ما هي شكل الدولة القادمة كيف يتم الإعداد لها، هذا كان أبرز أهداف الزيارة، ننتظر نتائج مؤتمر الحوار وما هي شكل الدولة القادمة، هل هي دولة مركزية أم فيدرالية أو لامركزية أو أقاليم. لدينا نماذج كثيرة ترتبط بكل شكل من أشكال الأنظمة السياسية

فترة جديدة

• يقود البنك الدولي الجهود الدولية لمساعدة اليمن.. برأيك أين يقف اليمن اليوم ولماذا تتحرك هذه الجهود ببطء شديد كون الجميع يعلم أن مشكلة اليمن مشكلة اقتصادية بحتة ؟

- وثيقة البنك الدولي يتم إعدادها لأربع - خمس سنوات، وحالياً نحن لم نتخذ قراراً بهذا الشأن، لأننا قادمون بعد ستة أشهر على شكل نظام سياسي جديد، طبعاً نحن ماشين في برنامجنا بكل فعالية وسيتم اتخاذ قرار للخطة أو الوثيقة للأعوام القادمة لكن منتظرين نتائج مؤتمر الحوار وشكل الدولة ونوعية الحكومة التي سنتعامل معها، كيف سننفذ المشاريع، دور الحكومة القادمة، دور الأقاليم وكيف يمكن التعامل معها، الحكومة في الأقاليم كيف سيتم التعامل معها أيضاً، هذه كلها أمور نريد أن نعرفها لنبنى عليها خطط عملنا وبرنامجنا .

هناك نقطة مهمة أريد التطرق لها هي أن البنك الدولي لا يقوم بأي خطوة أو بتنفيذ أي برنامج إلا بعد الاتفاق مع الحكومة وتحديد القطاعات التي يمكن أن نستثمر فيها، البنك الدولي صنع دول ولدينا نهج واضح في استثماراتنا وبرنامجنا.